الدراسات الفنية

مقارنة بين إستراتيجية تعليم الأقران والطريقة التقليدية في تدريس مادة المنظور لطالبات معهد الفنون الجميلة

الاستاذ الدكتور
حازم سلطان البكري
جامعة الكوفة ـ كلية التربية

المدرس المساعد
نور شاكر محمود الزيدي

مقارنة بين إستراتيجية تعليم الأقران والطريقة التقليدية في تدريس مادة المنظور لطالبات معهد الفنون الجميلة

Comparison between the Peers Teaching Strategy and the Usual Method in Teaching the Subject of Perspective for Female Students Institute of Fine Arts

الاستاذ الدكتور
حازم سلطان البكري
جامعة الكوفة - كلية التربية

المدرس المساعد
نور شاكر محمود الزيدي

Prof.Dr. Hazim Sultan AlBakri

Noor Shakir Mahmoud

ملخص البحث :

هدف البحث إلى مقارنة بين إستراتيجية تعليم الأقران والطريقة التقليدية في تدريس مادة المنظور لطالبات معهد الفنون الجميلة، ولغرض تحقيق هدف البحث فقد قام الباحثان بوضع فرضية صفرية مفادها عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تحصيل مجموعتين من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات درست إحداهما مادة المنظور وفقاً لإستراتيجية تعليم الأقران ودرست الأخرى المادة ذاتها وفقاً للطريقة التقليدية. أما مجتمع البحث فقد تمثل بطالبات المرحلة الثانية- معهد الفنون الجميلة للبنات، تربية النجف الأشرف، للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهن (٥١) طالبة، حيث تم إختيار عينة البحث والبالغ عددها (٣٠) طالبة، مقسمة بواقع (١٥) طالبة للمجموعة التجريبية و(١٥) طالبة للمجموعة الضابطة وبشكل عشوائي، ولغرض التكافؤ بين المجموعتين فقد قام الباحثان بضبط المتغيرات ذات العلاقة كالمدرس والمادة التعليمية والعمر. ومن خلال تطبيق التجربة وباستخدام الإختبار التائي (t-test) للمقارنة بين المجموعتين أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة

المنظور بإستراتيجية تعليم الأقران على المجموعة الضابطة والتي درست نفس المادة وفقاً للطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

مشكلة البحث

لاحظ الباحثان أثناء تدريس مادة المنظور في قسم التربية الفنية أن هناك صعوبة في تلقي وتطبيق هذه المادة وهذا ما أكدته جملة من المصادر، كدراسة **(البكري: ١٩٩٨، ص٥)**، ودراسة **(عباس: ١٩٩٢، ص٣٩٥)** فضلاً عن النتائج التي توصل اليها الباحثان أثناء قيامهما بدراسة استطلاعية وتقديم استبيان لطالبات معهد الفنون الجميلة، للتعرف ما اذا كان هناك صعوبة في دراسة هذه المادة أم لا، حيث أظهرت النتائج أن (٦٧,٣٪) من الطالبات يعانون من صعوبة في فهمها، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فأن تدريس هذه المادة ما زال وفقاً للطريقة التقليدية وهذا خلاف ما أكدت عليه المؤتمرات العلمية من ضرورة الإفادة من الطرائق الحديثة في التدريس. **(المنظمة العربية للتنمية الإدارية: ٢٠٠٥، ص٤)**

أهمية البحث والحاجة إليه

١- تأتي هذه الدراسة تلبية لما تصبوا إليه التربية الحديثة من ضرورة إستخدام طرائق وإستراتيجيات تراعي إعطاء الدور الإيجابي للمتعلم في إكتساب المعارف والمهارات كإستراتيجية التعليم عن طريق الأقران لعلها تكون أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تدريس مادة من مواد الفنون المهمة ألا وهي مادة المنظور.

٢- من خلال اطلاع الباحثان على الدراسات التي استخدمت طرائق تدريس حديثة وجدا ان هناك دراسات تناولت مواد دراسية فنية واخرى غير فنية، وقد لاحظ الباحثان إن بعض هذه الدراسات المختصة بمادة المنظور كدراسة **(البكري: ١٩٨٩)** التي استخدمت طريقة التعليم المبرمج في تدريسها لطلبة التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ودراسة **(حسين: ٢٠١٣)** التي هدفت إلى تصميم برنامج تعليمي وفقاً لإستراتيجية معالجة المعلومات وقياس اثره في تطوير رسم المنظور لطلبة كلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية، ولم يجد الباحثان (على حد علمهما) أي دراسة تناولت استراتيجية تعليم الأقران في تدريس مادة المنظور من جهة ولطالبات معهد الفنون الجميلة، من جهة اخرى، لذا فأن القيام بالدراسة الحالية قد يفيد الطالب والمدرس والمختصين على حد سواء كطريقة بديلة في تدريس مادة المنظور كونها أثبتت كفاءتها في مواد دراسية اخرى، كما في دراسة **(الحيالي والهندي: ٢٠٠٨)**، و**(البحرات: ٢٠١٣)**.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى : مقارنة بين إستراتيجية تعليم الأقران والطريقة التقليدية في تدريس مادة المنظور لطالبات معهد الفنون الجميلة.

ولغرض تحقيق هدف البحث فقد وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

((لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة المنظور على وفق استراتيجية تعليم الأقران وبين متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.))

حدود البحث :

١- طالبات المرحلة الثانية / معهد الفنون الجميلة / تربية محافظة النجف الأشرف، للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨.

٢- مادة المنظور : فيما يخص مادة المنظور فقد تم تحديد المواضيع التالية وفي الجانب العملي تحديداً ولمبررات سترد الباحثة على ذكرها في الفصل الثالث :

- المربع ، عندما يوازي ضلعه خط الافق.
- المربع ، عندما يوازي قطره خط الافق.
- المكعب ، عندما يوازي ضلع قاعدته خط الافق.
- المكعب ، عندما يوازي قطر قاعدته خط الافق.
- الدائرة في حالة المنظور.

تحديد المصطلحات

اولاً- تعليم الأقران (Peers Teaching)

عرفه (ابراهيم): هو " قيام الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض التلاميذ بتعليم من هم أقل منهم عمراً، أو أقل منهم في تحصيل بعض جوانب المادة الدراسية وفهم أساسياتها". **(ابراهيم: ٢٠٠٤، ص ٨٦٩)**

وعرفها (Johnston): " هي استراتيجية تعليم وتعلم، تتضمن مجموعات من الطلاب تعمل معاً لحل مشكلة ما، أو إكمال مهمة أو إنشاء منتج. وكل عضو في المجموعة ليس فقط مسؤول عن تعلم ما يتم تدريسه ولكن أيضا مسؤول عن مساعدة زملائه في المجموعة، وبالتالي خلق جو من الإنجاز ". **(Johnston; 2009, P1)**

ويعرفها الباحثان إجرائياً كالتالي: (هي إستراتيجية تعليم تستند إلى قيام المدرسة بالشرح للمادة التعليمية واللجوء إلى تقسيم طالبات الصف إلى مجموعات ثلاثية، معتمدة على الطالبات المتفوقات في كل مجموعة في تعليم بقية الطالبات ذات المستويات الأدنى بهدف رفع مستواهم التحصيلي في الأداء المهاري في مادة المنظور).

ثانياً – التحصيل (Achievement)

عرفه (أبوحطب): انه " اكتساب المعلومات والمهارات وطرائق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق، ويشمل هذا النوع المرغوبة وغير المرغوبة ". **(أبوحطب: ١٩٧٣، ص ٣٩٧)**

اما (ابو جادو) فقد عرفه: " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها بالاختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق اهدافه ". **(ابو جادو: ٢٠٠٣، ص ٤٢٥)**

وقد تبنى الباحثان تعريف (ابو جادو) كونه يتماشى مع هدف البحث الحالي.

ثالثاً– المنظور (Perspective)

عرفه (الشال): انها " جاءت من كلمة لاتينية Perspectiva، وتعني تأثير المسافات والأبعاد على مظهر الأشياء ووجودها، وقد برع فيه فنانو عصر النهضة في لوحاتهم العديدة ". **(الشال: ١٩٨٤، ص٢١٢)**

ويرى (الشيخلي) بأنه:" هو مجموعة من القواعد أو الحلول التي توصل اليها الفنان بالممارسة الفعلية للفنون التشكيلية، والتي بواسطتها نتمكن من تحقيق البعد الثالث أو العمق الذي نشاهده ونحسه، على سطح مستوى ذي بعدين فقط والذي نسميه اللوحة، وبمعنى آخر اننا نتمكن باستعمالنا لتلك القواعد من التعبير عن الاشكال والمواضيع التي نشاهدها ونحسها حسب موقعها وبعدها عنا، وعلاقة تلك الاشكال بعضها ببعض ". **(الشيخلي: ١٩٩٩، ص١٠)**

وقد تبنى الباحثان تعريف (الشيخلي) كونه يتماشى مع هدف البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

١- **إستراتيجية تعليم الأقران**

تعد إستراتيجية تعليم الأقران من ضمن الإستراتيجيات التي تهتم بتفاعل المتعلم وتستهدف تحقيق نواتج التعلّم بكافة مجالاتها المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وتنمي مستويات التفكير العليا، حيث يقوم فيه الطالب بتعليم طالب اخر ومساعدته لاكتساب مهارة جديدة أو لإتقان موضوع يعتبر ضعيفاً فيه، كذلك تجعل المتعلمين المتميزين والأكثر قدرة يندمجون في عملهم وعلى نحو نشيط وفعال، من خلال ما يخصصونه من وقت للمتعلمين الأقل قدرة لتعليم وإتقان المهارات الأساسية، وتتيح هذه الإستراتيجية فرصة مراقبة تقدم عدة طلبة في ان واحد، لمعلّم المشرف. (**الحيلة: ١٩٩٩، ص٣٣٩)**

وقد أشار الكثير من التربويين إلى إن تعليم الأقران يحدث أحياناً بطريقة تلقائية غير مخطط لها مسبقاً ويطلق عليه باسم تعليم الأقران العابر، حيث يقوم المتعلم بتعليم زملائه على أداء مهارة

دون طلب من المعلّم، أما عندما يطلب المعلّم من أحد المتعلمين أن يقوم بشرح موضوع الدرس بلغته الخاصة إلى زملائه، فهذا النوع من التعليم يسير وفق خطة مسبقة وبصورة منظمة، يطلق عليه تعليم الأقران المنظم. **(البحرات: ٢٠١٣، ص١٢)**

ويرى المختصون ان من صفات المعلّم الجيد معرفته بطرق التدريس المحفزة على تعلّم المتعلمين، حيث ان أفضل طريقة لتعليم شيء هو أن تدرسه لشخص آخر، وان أفضل طريقة للتدريس هي التي تعتمد على إلقاء القليل من جانب المعلّم وعمل الكثير من المتعلم. **(ماكيرشنر: ٢٠٠٩، ص١٩-٢٠)** وهذه واحدة من أهم مبادئ إستراتيجية تعليم الأقران.

وقد لاقت إستراتيجية تعليم الأقران إهتماماً واسعاً من قبل بعض التربويين، الا انها لم تطبق في ميدان التربية والتعليم إلا مؤخراً، وقد صنفت من قبلهم إلى عدة تصنيفات، فهناك من يراها من ضمن الطرق النشطة للتدريس، كونها تقوم على تفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض ومع المعلّم، بينما يرى الآخرون إنها تأتي من ضمن ما يسمى بالتعليم الموازي، بسبب تقليل الإعتماد على المعلّم وإعطاه الفرصة الأكبر للمشاركة الإيجابية من قبل المتعلمين في تطوير خبراتهم ومهاراتهم، بينما يرى (جونسون JOHNSON) انها من ضمن طرق التعليم التعاوني وتعتمد على محورين أساسين :

١- تعليم الأقران الذي يتم بشكل تعاوني بين المعلّمين.

٢- تعليم الأقران الذي يتم بشكل تعاوني بين المتعلمين. **(فرج: ٢٠٠٩، ص٤٩-٥٠)**

ويرى (الطناوي) إستراتيجية تعليم الأقران من ضمن أساليب إستثارة الدافعية للتعلم، فهي قائمة على فكرة (الميول التلقائية للتواصل والتفاهم) ودفع المتعلمين لبذل المزيد من الجهد. ويقصد بالميول التلقائية للتواصل والتفاهم، مجموعة الميول المشتركة بين الأفراد، التي من خلالها يخبر الفرد، الآخرين بما يعرفه أو محاولة تصحيح أفعال خاطئة أو سلوكيات معينة، وبالتالي يمكن توظيف تلك الميول وجعل المتعلمين يُعلّمون بعضهم البعض. **(الطناوي: ٢٠٠٩، ص ١٥١-١٥٢)**

أما (السرطاوي) فيراها أنها نوع من التعليم المساعد، إذ يعتمد هذا النوع من التعليم على معلّمين يعملان سوية بطريقة منظمة ومباشرة مع المتعلمين ويتشاركان في المسؤوليات التعليمية.**(السرطاوي: ٢٠٠٦، ص٣٦)**

ويرى بعض التربويين أن هناك تشابه كبير بين تعليم الأقران والتعليم التعاوني، ويراه (الحيلة: ١٩٩٩) و(الديب: ٢٠٠٦) أنه هيكل أو نموذج للتعليم التعاوني وأحد إستراتيجياته، أما (المختار:

١٩٩٦) فيرى أنهما مختلفتان ويتميز كل منهما عن الآخر، حيث ان التعليم التعاوني يكون بين المتعلم وزملائه و في مجموعات لإفادة المتعلمين من خبرات بعضهم البعض في الحجرة الدراسية أو الموقف التعليمي، بينما تعليم الأقران يتم بين المتعلمين وتحت إشراف المعلّم وبإدارة جيدة للصف الدراسي وتفعيل العملية التعليمية وتنظيم الدرس، عن طريق اختيار المتعلمين المتميزين لتعليم أقرانهم الذين يعانون ضعف في فهم المفاهيم أو الأداء المهاري أو تأخر دراسي. **(فرج: ٢٠٠٩، ص٥٠)**

وعلى الرغم من جميع الآراء آنفة الذكر فإن إستراتيجية تعليم الأقران بما تحويه من أهداف وخصائص لها أهمية كبيرة في تحقيق ما تصبو إليه التربية الحديثة في كونها تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية والتعاونية بين المتعلمين وتنمية الاحساس بالمسؤولية واكسابهم مهارات التحدث والاتصال وتطوير التفكير الناقد والابداعي وتنمية التعبير عن الذات من خلال اعطاء فرصة المشاركة ضمن المجاميع واحترام الرأي الآخر والافادة المتبادلة للخبرات واعطاء الفرصة في اتخاذ القرارات الجماعية. **(حسين: ٢٠٠٩)**

فضلاً عن أن هذه الإستراتيجية تنسجم وبشكل واضح في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وبطيئي التعلّم، تعليماً فردياً من خلال وجود معلّم خصوصي يساعدهم على التعلّم ويوفر لهم فرصة للسؤال والمناقشة والممارسة والتقييم بشأن التعلّم مع تقديم التغذية الراجعة الفورية. **(السرطاوي: ٢٠٠٦، ص٤٢)**

ان من مزايا هذه الإستراتيجية هي أنها تزيد دافعية المتعلم نحو التعلّم وتعمل على نزع عامل القلق والخوف من خلال تعوده على وجود مراقب لملاحظة أدائه، فضلاً عن كونها تتيح فرصة كافية لإجراء الانشطة المرتبطة بمحتوى التعلّم، وهي تصلح لمختلف المواد الدراسية وفي جميع المراحل، **(رفاعي: ٢٠١٢، ص ١٦٧)** هذا فضلاً عن كونها تهيئ مصدراً للمعلومات التي لا تتناولها الموضوعات الدراسية عادةً. **(الفقهي وآخرون: ٢٠١٤، ص١٤١-١٤٢)**

كما أنها تساعد المتعلم على تقبل التوجيه والارشاد، ومن زميل يتبادل معه الثقة بشكل أكثر مقارنةً بالمعلّم، فيقوم أحدهما بالتنفيذ، بينما يقوم المتعلم الأخر بالملاحظة والتوجيه، كما أن للتفاعل الذي يحدث بين المتعلمين أنفسهم، أي التفاعل بين المتعلم وأقرانه داخل الصف الدراسي له الأثر الواضح في العلاقات الاجتماعية والصداقات والنمو الاجتماعي، وحتى على التحصيل العلمي للمتعلمين، وتحديد سلوكهم العام داخل المدرسة وخارجها من خلال الانتماء إلى الأصدقاء المتقاربين في أفكارهم وميولهم الاجتماعية والثقافية فضلاً عن ذلك تجعل أوقات

الفراغ المتعلمين ذات فائدة. **(الفقهي وآخرون: ٢٠١٤، ص١٤١)**

وهناك عوامل وشروط يجب مراعاتها عند استخدام هذه الإستراتيجية كي تحقق اهدافها وهي :

١. **جنس الأقران** : تتيسر عملية التعلّم إذا كان الأقران من نفس الجنس.

٢. **مستوى الإجتماعي والثقافي** : تعليم الأقران يكون أفضل إذا كان الأقران من نفس المستوى الإجتماعي والثقافي.

٣. **عمر الأقران** : يجب لا يزيد عمر القرين المعلّم عن القرين المتعلم عن (٣ سنوات)، فكلما تقاربا في العمر يكون التعلّم أنجح.

٤. **جلسات تعلم الأقران** : تزداد إمكانية تحقيق أهداف التعلّم إذا تكررت جلسات تعليم الأقران، أما بالنسبة لطول الجلسة فتختلف وفقاً لعمر الأقران وطبيعة المادة الدراسية .

٥. **تقسيم المجموعات** : في بعض المجالات الدراسية مثل القراءة والمجالات المعرفية، المجموعات الثنائية أكثر فعالية في التعليم، بينما في حالة تعليم الكتابة والمهارات يكون التعليم بالمجموعات الصغيرة أفضل من التعليم الثنائي.

٦. **قبول الأقران** : كلما يزداد التوافق الشخصي والإجتماعي بين الأقران يؤدي ذلك إلى الإفادة من الفرص التربوية الناتجة عن تفاعلهم.

٧. **التدريب** : كلما تدرب الأقران المعلّمين كلما زادت فاعليتهم وفائدتهم في تعليم الأقران. **(ابراهيم: ٢٠٠٤، ص٨٧١-٨٧٢)**

هذا فضلاً عن تهيئة بيئة التعليم بالأدوات والتسهيلات اللازمة وتوفير الوسائل التقويمية من قبل المعلّم المشرف للتعرف على كفاية التحصيل والتغيرات السلوكية الاخرى لكل من (القرين/المعلّم) و(القرين/المتعلم). **(فرج: ٢٠٠٩، ص٤٩)**

ويتطلب استخدام استراتيجية تعليم الأقران القيام بعدة مراحل وهي :

أولا – **مرحلة الإعداد** : وفي هذه المرحلة يقوم المعلّم بتطبيق الخطوات الآتية :

١. تهيئة المتعلمين لاستخدام الإستراتيجية.

٢. اختيار المتعلمين الذين يعملون مع أقرانهم كمعلمين، وتحديد مجموعات العمل (أما مجموعات ثنائية أو مجموعة صغيرة تتضمن (٣-٥) من المتعلمين).

٣. تحديد مسؤوليات وأدوار أفراد كل مجموعة (بحسب طبيعة نوع الأدوار).

٤. تدريب (القرناء/ المعلّم).

٥. تهيئة البيئة الصفية لإستراتيجية تعليم الأقران وإعداد المواد التعليمية.

٦. إعداد أدوات التقييم لكل من (القرين/المعلّم) و(القرين/المتعلم) وذلك لتعرّف المعلّم على مدى تحقيق الأهداف التي وضعها مسبقاً.

ثانياً – **مرحلة التطبيق** : يتم في هذه المرحلة التنفيذ الفعلي لإستراتيجية تعليم الأقران داخل الصف الدراسي وبعدة خطوات هي :

١. إعطاء الدرس بطريقة المحاضرة، وبشكل مركز ووقت قليل من قبل المعلّم المشرف وذلك لاستيعاب (القرين/المعلّم) الموضوع المراد تدريسه.

٢. تدريس (القرين/المعلّم) لقرينه/المتعلم أو لأفراد المجموعة (القرناء/المتعلمين).

٣. تقديم التغذية الراجعة من قبل (القرين/المعلم) عند الحاجة لأقرانه المتعلمين.

٤. تبادل الأدوار بين المتعلمين وذلك في الحالات التي تتطلب ذلك وبحسب طبيعة المادة العلمية وقابلية المتعلمين على التدريس .

ثالثاً – **مرحلة التقييم** : في هذه المرحلة يستخدم (قرين/المعلّم) أساليب متنوعة لتقييم أداء المتعلمين وحسب طبيعة المادة الدراسية فيستخدم الاختبارات أو البطاقات الملاحظة أو المقاييس ثم ترجمتها بصورة تقديرات، وتشتمل هذه المرحلة على نوعين من التقييم هما :

١. التقييم المرحلي: ويتم أثناء تنفيذ المتعلمين للمهام والمهارات التي يتطلبها طبيعة الموضوع الدراسي من قبل (القرين/المعلّم) إلى زملائه (القرناء/المتعلمين).

٢. التقييم النهائي: ويتم فيه تقييم نتائج المتعلمين بعد تنفيذ المهام والمهارات من قبل المعلّم المشرف لكل من (القرين/المعلّم) و(القرين/المتعلم). **(الديب: ٢٠٠٦، ص٣٠٥-٣٠٦)** **(فرج: ٢٠٠٩، ص٥١)** **(أبو شعبان: ٢٠١٠، ص٣٨-٤٤)**

٢- المنظور الخطي

هذا النوع من المنظور يعتمد على التخطيط والمشاهدة المباشرة، ونقطة النظر المركزية، وزاوية نظر محددة لا يتجاوز مقدارها(٣٠°) وهي مساحة منظورة ضيقة تجمع كل ما نراه من أشكال، ويطلق على المنظور الخطي، المنظور المركزي، أو المنظور العيني أيضاً. **(الشيخلي: ١٩٩٩، ص١١)**

المنظور الخطي هو دراسة الشكل بواسطة الخطوط وعلاقاتها في تمثيل هيئته، وعلاقته بالفضاء، ومن ثم علاقة السطوح، والأشكال ضمن الفضاء الواقعي، وسمي هذا المنظور بالمنظور الخطي لاعتماده على الخطوط في تحديد الشكل وبنائه. **(الجميلي: ٢٠١٨، ص٤١-٤٢)**

تساعدنا مرتسمات المنظور الخطي على إتقان اسلوب الرسم المبني على الحقائق المرئية للمحافظة على النسب حيث نرسم، رسماً صحيحاً على سطح منبسط، فعندما ننظر الى اي جسم من الاجسام، فإننا نلاحظ التأثير البصري لهذا الجسم، حينها نشعر بالبعد والقرب والتجسيم للمرئيات، فيبدو الشكل العام للعمل

الفني أكثر ثراءً وتألقاً، ومثال لذلك : اذا نظرنا إلى شخص على بعد منا فنراه أصغر حجماً مما لو كان قريبا منا وهذه الظاهرة نراها في كثير من المرئيات التي تحيط بنا. **(طالو: ٢٠٠٢، ص٣٢).**

الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات سابقة تناولت إستراتيجية تعليم الأقران

١- دراسة الحيالي وهندي (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، واستخدم الباحثان التصميم التجريبي ذو المجموعتي التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، واقتصر مجتمع البحث على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) من كلا الجنسين، اذ اختار الباحثان عينة البحث المتكونة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (١١) تلميذاً وتلميذة والمجموعة الضابطة من (٩) تلاميذ وتلميذات، وراعى الباحثان التكافؤ بين المجموعتين في عدة متغيرات.

اعتمد الباحثان (كتاب القراءة العربية للصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) لاختيار النص القرائي لاختبار القراءة العربية كأداة لقياس مهارات القراءة (صحة القراءة، دقة القراءة وسرعة القراءة)، وتمت معالجة البيانات إحصائياً وبإستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارة سرعة القراءة وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية مهارتي صحة القراءة ودقة القراءة وإنما نمت لدى المجموعتين بنفس الدرجة، أما نتائج اختبار الاحتفاظ فقد كانت لصالح المجموعة التجريبية في مهارات صحة القراءة ودقة القراءة وسرعة القراءة وكانت المجموعة التجريبية أكثر احتفاظاً من المجموعة الضابطة.**(الحيالي وهندي:٢٠١١ ص١-٢٧)**

٢-دراسة البحرات (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر تقديم التعلُّم بإستخدام إستراتيجيتي الأقران والمناظرة وأثره في التحصيل وفي التفكير الإستقرائي في مادة التربية الإجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي.

اختار الباحث عينة بحثه من المجتمع الاصلي البالغ عدده (٤٨٥) طالباً من طلبة الصف السادس الأساسي وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وفي ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الاولى وكان عددها (٢٠) طالباً في حين المجموعة التجريبية الثانية بلغت

(١٨) طالبا، اما المجموعة الضابطة فتكونت من (٢٠) طالباً، حيث درست المجموعة الاولى بإستراتيجية تدريس الأقران، والمجموعة التجريبية الثانية باستراتيجية المناظرة، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، واعد الباحث اختباراً تحصيلياً متكون من (٣٠) فقرة واختباراً للتفكير الاستقرائي متكون من (٢٠) فقرة، كأداة لدراسته.

استخدم الباحث تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) في المعالجات الاحصائية وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل والتفكير الاستقرائي لطلاب الصف السادس الاساسي بمادة التربية الإجتماعية والوطنية ولصالح إستراتيجيتي الأقران والمناظرة مقارنة بالطريقة الاعتيادية. **(البحرات: ٢٠١٣، ص٥- ٨٢)**

ثانياً- دراسات سابقة تناولت مادة المنظور

١- دراسة البكري، (١٩٨٩)

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، وهدفت الدراسة الى التعرف على اثر التعليم المبرمج في تدريس مادة المنظور مقارنة بالطريقة التقليدية، في تحصيل وإستبقاء المعلومات. تألفت عينة الدراسة من (٢٦) طالباً وطالبة، في مجموعتين حيث تكونت كل مجموعة من (١٣) طالباً وطالبة، احداهما تجريبية تم تدريسها بطريقة التعليم المبرمج والاخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية.قام الباحث بضبط بعض المتغيرات لغرض التكافؤ بين المجموعتين مثل : المدرس، العمر، الجنس، الخلفية العلمية، والفرع الذي تخرج فيه الطالب في المرحلة الاعدادية. واختار الباحث وحدة المربع كمادة تعليمية من مادة المنظور، وقام بتدريس المجموعتين بنفسه ولمدة (٥) حصص، وبواقع (٤٥٠) دقيقة.

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا الاختبارين القبلي والبعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، تم اعادة الاختبار بعد مرور (٦) أسابيع على الاختبار البعدي للتعرف على الإستبقاء، وباستخدام الاختبار التائي (t-test)، كوسيلة احصائية توصل الباحث إلى النتائج التالية وهي تفوق المجموعة التجريبية التي درست وحدة المربع بطريقة التعليم المبرمج على أقرانهم من المجموعة الضابطة التي درست نفس محتويات المادة بالطريقة الاعتيادية، في استبقاء وتذكر المادة العلمية. **(البكري: ١٩٨٩، ص١-٤٥)**

٢- دراسة حسين (٢٠١٣):

أجريت هذه الدراسة في محافظة بغداد، وهدفت الدراسة إلى ١- تصميم برنامج تعليمي في مادة المنظور على وفق استراتيجية معالجة المعلومات. ٢- أثر البرنامج التعليمي في تطوير مهارات الطلبة في تنفيذ متطلبات رسم

المنظور من خلال تجريبه على عينة من طلبة التربية الفنية– كلية التربية الأساسية – المسائية، تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني– قسم التربية الفنية– كلية التربية الاساسية، الدراسة المسائية البالغ عددهم (١٢٠) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٣٤) طالباً وطالبة، تم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة. قامت الباحثة بتصميم برنامج تعليمي لمادة المنظور و(٣) انواع من الاختبارات، اختباراً تحصيلياً معرفياً واخر مهارياً والثالث ادراكياً بصرياً، وتصميم استمارة تقويم الاداء المهاري للطلبة.

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذات المجموعتي التجريبية والضابطة، ذات الاختبار القبلي والبعدي، درست المجموعة التجريبية على وفق المحتوى التعليمي للبرنامج (استراتيجية معالجة المعلومات) والمجموعة الضابطة درست وفقاً للطريقة الاعتيادية وكافئت المجموعتين في العمر الزمني، ومتغير الجنس، والخبرة السابقة، والصف، والسنة الدراسية، ومدرس المادة (قامت الباحثة بتدريس المجموعتين)، والمدة الزمنية، واستمرت التجربة (١٢) اسبوعاً.

استخدمت الباحثة بعض الوسائل الاحصائية منها الاختبار التائي (t–test) وتوصلت إلى النتائج التالية وهي تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم محتوى البرنامج التعليمي في الاختبار التحصيلي والاداء المهاري البعدي. **(حسين: ٢٠١٣، ص٧–١٩٨)**

إجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانية، معهد الفنون الجميلة للبنات، التابع لمديرية العامة لتربية النجف الاشرف، للعام الدراسي(٢٠١٧– ٢٠١٨)، والبالغ عددهم (٥١) طالبة توزعن على ثلاث شعب، قام الباحثان وبشكل عشوائي بتحديد شعبة التشكيلي لتمثل المجموعة التجريبية في البحث الحالي، وقد كانت المجموعة الضابطة من نصيب شعبة التصميم في حين اعتمدا شعبة الخط والزخرفة كعينة استطلاعية، وتم تحديد عدد الطالبات في كلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) بواقع (١٥) طالبة لكل مجموعة، ولغرض تحقيق هدف البحث فقد تم اختيار الباحثان لتصميم التجريبي المعروف بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي.

ضبط المتغيرات : لضمان التعرف على أثر المتغير المستقل وبشكل حصري فقد قام الباحثان بضبط المتغيرات ذات العلاقة بنتائج التجربة وهي: العمر، الخلفية العلمية[معدل العام الدراسي السابق (٢٠١٦–٢٠١٧) ودرجات الطالبات في مادة التخطيط والالوان للأشهر الاولى من السنة

الدراسية (٢٠١٧-٢٠١٨)]، القدرات العقلية (الذكاء)، وجدول(١) يوضح ذلك.

جدول (١) الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في متغيرات البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية	الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة	التباين للمجموعة التجريبية	التباين للمجموعة الضابطة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة
العمر الزمني بالأشهر	٢٠٣,٦	٢٠٣,١٣	٣٢٧,٥٤	١٠٨,٤٠	٢٨	٢,٠٤٨	٠,٠٨٦
معدل العام الدراسي السابق ٢٠١٦-٢٠١٧	٨٣,٥٤٣	٨٠,٠٢٦	٣٩,٨٤٧	١٨,٠٠٦	٢٨	٢,٠٤٨	١,٧٩
درجات الطالبات في مادة التخطيط والالوان	٧٧,٣٣	٧٦,٩٣	٥٧,٥٢	٣٥,٧٨	٢٨	٢,٠٤٨	٠,١٦
القدرات العقلية (الذكاء)	١٠٨,٦٦	١٠٧,٦٦	٤٤,٥٢	٦٧,٣٨	٢٨	٢,٠٤٨	٠,٣٦

كما قام الباحثان بضبط المجموعتين في متغير المدرس، والحصص الدراسية، والمادة الدراسية، وسرية التجربة، والاندثار التجريبي.

تحديد المادة العلمية : إعتمد الباحثان الكتاب المنهجي المقرر لمادة المنظور في معاهد الفنون الجميلة وقد تم تحديد خمس مواضيع منه بواقع حالتين للمربع وحالتين للمكعب وموضوع الدائرة كون هذه المواضيع هي أساسية في رسم السطوح والأجسام والأشكال المنحنية.

إعداد الخطط الدراسية : على الرغم من ان هدف الدراسة يختص بالجانب العملي، أي رسم المنظور الا ان الباحثان قاما بعد خططاً دراسية ضمنوا الجوانب المعرفية كمقدمة للدخول في الجانب العملي وكانت بواقع (٥) خطط لكلتا المجموعتين وحسب المواضيع المحددة آنفاً لطالبات مجموعتي البحث.

الاختبار المهاري : لغرض قياس تحصيل الطالبات فقد أعد الباحثان (٥) أسئلة عملية (مهارية) وبما يقابل عدد المواضيع المحددة آنفاً.

صدق الاختبار: وقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري، إذ قاما بعرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال (التربية الفنية، الفنون التشكيلية، طرائق التدريس) لبيان صلاحيته وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل بعض فقراته وباستخدام معادلة كوبر تم حساب صدق الاختبار، حيث بلغ معامل الاتفاق (١٠٠٪) بين الخبراء ليتخذ صيغته النهائية.

ثبات الاختبار: فقد قام الباحثان بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (طالبات شعبة الخط والزخرفة) وباستخدام أسلوب إعادة الاختبار بعد اسبوعين أظهرت النتائج وباستخدام معادلة بيرسون أن الثبات قد بلغ (٠,٩٦٢) وهذا يدل على أن الاختبار ذو ثبات عالي.

ثبات التصحيح : قام الباحثان بالتحقق من ثبات التصحيح من خلال تصحيح رسومات الطالبات في العينة الاستطلاعية، ثم إعادة التصحيح لنفس الرسومات بعد فترة اسبوعين وقد بلغ الثبات (١٠٠٪)، وتجدر الإشارة الى أن الباحثان قد اعتمدا على معيار ثنائي في التصحيح لإعطاء درجة واحدة لكل فقرة صحيحة وصفر للفقرة الخاطئة.

الاختبار القبلي : وقد قام الباحثان بإخضاع المجموعتين (ت) و(ض)[1] للاختبار وتم حساب التحصيل لكلتا المجموعتين للتعرف على التكافؤ بينهما وبعد معاملة الدرجات بالنسبة المئوية، ومن خلال استخدام الاختبار التائي (t-test) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين (ت) و(ض)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٥) أي أنها أقل من قيمتها الجدولية والبالغة (٢,٠٤٨)، فان هذه النتيجة توضح ان الطالبات في المجموعتين يقفون على خط شروع واحد قبل تطبيق التجربة، وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الطالبات في الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	٤,٤٣	١١,٣٧			
الضابطة	٣,١١	٢,٦٩	٢٨	٢,٠٤٨	١,٣٥

تطبيق التجربة : بعد مكافئة المجموعتين (ت) و(ض) في المتغيرات آنفة الذكر، قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

١- **المجموعة التجريبية:** اجتمع الباحثان بهذه المجموعة وتم خلال الاجتماع توضيح استراتيجية تعليم الأقران، وبأنهما سوف يستخدمان في المحاضرات القادمة وبإشرافهما مباشرةً، وقد تم تحديد الطالبات اللواتي سيقمن بدور (القرين/المعلم)[٢] (مستنداً في ذلك على نتائجهن في اختبار الذكاء والخلفية العلمية وتميزهن في المحاضرات السابقة، فضلاً عن الاختبار القبلي) وكان عددهن (٥) طالبات.

كما تم تقسيم بقية الطالبات (القرين/المتعلم) إلى (٥) مجموعات بواقع طالبتين في كل مجموعة وبحسب رغبتهن في إختيار رئيس المجموعة من الفئة (أ) ليصبح عدد كل مجموعة (٣) طالبات وتم تسمية كل مجموعة من هذه المجموعات باسم أحد الفنانين، فهناك مجموعة بيكاسو، ومجموعة دافينشي، ومجموعة فان كوخ، ومجموعة رافائلو ومجموعة مايكل أنجللو.

وقد تم الشروع بالدروس في المحاضرة اللاحقة بإستراتيجية تعليم الأقران باتباع الآلية الآتية:

أ- قام أحد الباحثان بدور (المدرس المشرف) وبتقديم موضوع الدرس والمتضمن رسم شكل من أشكال المحدد في حالة المنظور.

ب- تتوزع الطالبات الى مجاميعهن المحددة مسبقاً.

ت- تقوم (القرينة/المعلمة) بتنفيذ الرسم امام مجموعتها وتوجههن بتنفيذها من قبلهن.

ث- تقدم (القرينة/المعلمة) توجيهات وتغذية راجعة فورية لكل طالبة في المجموعة وبحسب الحاجة.

ج- تلجأ (القرينة/المعلمة) الى المدرس المشرف في حالة مواجهة أي موقف يصعب عليها التعامل معه لتتلقى منها التغذية الراجعة وتعود الى مجموعتها.

٢- **المجموعة الضابطة :** وقد قام الباحثان بتدريسها لنفس المواضيع المحددة لمادة المنظور في الوقت ذاته وبالطريقة التقليدية المتمثلة بتقديم الموضوع وتنفيذه أمام الطالبات، ثم الايعاز اليها بتنفيذ الرسم وعرضه عليها بعد الانتهاء وتقويمه وتقديم التغذية الراجعة عند الحاجة.

٣- **الاختبار البعدي :** قام الباحثان بعد الانتهاء من الدراسة المجموعتين (ت) و(ض) لمادة المنظور بإخضاعهن للاختبار البعدي في المواضيع الخمسة المحددة آنفاً وتم تصحيح الاختبار البعدي وعوملت الدرجات بالنسبة المئوية ورصدت النتائج للتحليل.

الوسائل الاحصائية :

١- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: **(الخفاجي والعتابي: ٢٠١٥، ص١٤٧)**

$$ت = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن_2} + \frac{1}{ن_1}\right)\left[\frac{(ن_1 - 1)ع^2_1 + (ن_2 - 1)ع^2_2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right]}}$$

٢- معادلة (كوبر Cooper) لحساب صدق الاختبار: **(Cooper:1963, p 27)**

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

٣- معادلة بيرسون لحساب ثبات الاختبار: **(الخفاجي والعتابي: ٢٠١٥، ص١٠٤)**

$$ر = \frac{ن\ مجـ\ (س \times ص) - مجـ\ س \times مجـ\ ص}{\sqrt{[ن\ مجـ\ س^2 - (مجـ\ س)^2] \times [ن\ مجـ\ ص^2 - (مجـ\ ص)^2]}}$$

نتائج البحث :

تم إستخراج درجات الطالبات كما مبين في جدول (٣) في المجموعتين (ت) و(ض) ومن خلال استخدام الاختبار التائي (t-test) بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة (ت) تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٥٦,١٤٦) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (٢,٠٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٣) درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي

ت	أسماء طالبات المجموعة التجريبية	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي	أسماء طالبات المجموعة الضابطة	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي
.	اسراء نبيل عبد الاله	١,٩٧	٩١,١٣	انوار احمد كريم	٢,٩٥	٨٩,٦٥
.	آمنة جليل نجم	٠,٤٩	٩٠,٦٤	آيات عبدالرزاق عباس	٢,٩٥	٧٠,٩٣
.	امنية ضرغام ابراهيم	٠,٩٨	٨٦,٦٩	آية فؤاد جعفر	٧,٣٨	٧٣,٨٩
.	جنة حيدر عبد الخضر	٨,٨٦	٩٦,٠٥	بتول مهدي يعقوب	١,٤٧	٩١,٦٢
.	حوراء هشام فتحي	٢,٤٦	٩١,١٣	رسل لؤي جواد	١,٤٧	٦٦,٥٠
.	درة احمد عباس	٦,٨٩	٩٨,٠٢	زهراء عباس عزيز	٢,٩٥	٧٣,٣٩
.	ريام فاضل عباس	٤,٤٣	٨٩,١٦	زهراء عمار كاظم	٣,٩٤	٧٥,٣٦
.	زهراء حسين حسون	٢,٤٦	٩٠,٦٤	زينب غسان شاكر	١,٩٧	٧١,٩٢
.	زهراء وليد خالد	١,٩٧	٨٧,٦٨	شهد منذر شهيد	٥,٤١	٦٤,٠٣
.	شمس علي عبد العزيز	٥,٩١	٩٩,٠١	ضحى فاضل عودة	٢,٩٥	٦٥,٠٢
.	عبير كاظم ناصر	٢,٩٥	٨٥,٧١	فاطمة حسين علي	١,٤٧	٧٤,٨٧
.	فاطمة محمد محمود	١,٤٧	٨٨,١٧	مريم كمال كامل	٣,٩٤	٢٨,٠٧
.	مريم ميثاق عباس	٧,٣٨	٩١,١٣	منى وناس عبيد	١,٩٧	٦٦,٩٩

.	نبأ محمد صالح	١٢,٣١	٨١,٢٨	رقية حيدر صبحي	١,٩٧	٨٨,٦٦
.	هاجر جاسم محمد	٥,٩١	٨٤,٧٢	طيبة امير محمود	٣,٩٤	٦٥,٠٢

جدول (٤) الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة
الاختبار القبلي	٤,٤٣	١١,٣٧			
الاختبار البعدي	٩٠,٠٨	٢٣,٥٣	٢٨	٢,٠٤٨	٥٦,١٤٦

وهذا يدل على ان المجموعة التجريبية والتي درست مادة المنظور وفقاً لإستراتيجية تعليم الأقران قد تعلمت فعلاً. وعند مقارنة الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة (ض) تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٧,٤٨٦) في حين بلغت قيمتها الجدولية (٢,٠٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل ان هناك فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي، أي أن الطريقة التقليدية كانت ذا فاعلية أيضاً، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة الضابطة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة
الاختبار القبلي	٣,١١	٢,٦٩			
الاختبار البعدي	٧١,٠٦	٢٢٣,٧٨	٢٨	٢,٠٤٨	١٧,٤٨٦

أما التحقق من نتيجة البحث فقد تمت من خلال التحقق من فرضية البحث وكما يأتي :

بعد تصحيح رسومات الطالبات في الاختبار المهاري البعدي للمجموعتين (ت) و(ض) ظهر أن متوسط تحصيل المجموعة (ت) في الاختبار

البعدي هو(٩٠,٠٨) درجة والتباين (٢٣,٥٣) درجة في حين ظهر متوسط تحصيل المجموعة (ض) في الاختبار نفسه، (٧١,٠٦) درجة والتباين (٢٢٣,٧٨) درجة وعند مقارنة المجموعتين باستخدام الاختبار التائي (t–test) وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٦٨٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (٢,٠٤٨) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة (ت) اللواتي درسن مادة المنظور وفقاً لإستراتيجية تعليم الأقران وبين متوسط تحصيل طالبات المجموعة (ض) اللواتي درسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة (ت) والجدول (٦) يظهر التفاصيل.

جدول (٦)الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	٩٠,٠٨	٢٣,٥٣			
الضابطة	٧١,٠٦	٢٢٣,٧٨	٢٨	٢,٠٤٨	٤,٦٨٤

مناقشة النتائج :

يتضح من خلال نتيجة البحث ما يلي:

تفوق المجموعة (ت) والتي درست مادة المنظور وفقاً لإستراتيجية تعليم الأقران على المجموعة (ض) التي درست نفس المادة وفقاً للطريقة التقليدية في التحصيل.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (البحرات: ٢٠١٣) إذ أن لإستراتيجية تعليم الأقران فاعلية جيدة في تحصيل المتعلمين.

وقد يعزى ذلك لما تتميز به إستراتيجية تعليم الأقران في توزيع المهام وعملية التعليم على مجاميع صغيرة يتيح فرصة لتلقي المعلومة بشكل مباشر وبمراقبة (القرين/المعلم) وتقديمه التغذية الراجعة الفورية بما لا يسمح في تراكم الأخطاء واعطاء الدافعية والتشجيع المباشر والذي من شأنه يعزز الأداء الجيد والابتعاد عن الأداء الخاطئ، ومراعاة الفروق الفردية الذي يكون بشكل أكثر بتقسيم الطالبات إلى مجموعات وبحسب سرعة تلقيهن للمادة الدراسية،

فضلاً عن إمكانية رفع حاجز الخجل في هذه المجموعات الناتج عن المواجهة المباشرة للمدرس وأمام زميلاتهن وتعويض ذلك بالتعلّم من زميلة قريبة منهن بالعمر والمستوى الدراسي هذا فضلاً عن كونها إستراتيجية حديثة وجديدة التطبيق مما يساعد في رفع دافعية الطالبات نحوها في إستقبال المعلومات.

الاستنتاجات :

بناءً على النتائج البحث التي ظهرت، توصل الباحثان إلى الإستنتاجات التالية :

١. ان تطبيق إستراتيجية تعليم الأقران في تدريس مادة المنظور في بادئ الأمر يستدعي جهداً إضافياً، أما عند تطبيق الإستراتيجية وعند عمل الطالبات في مجموعات يوفر للمدرس فرصة للقيام بنشاطات أخرى.

٢. ان إستراتيجية تعليم الأقران ذات فاعلية في تدريس مادة المنظور (الجانب المهاري تحديداً) وذلك لأثرها في زيادة تحصيل الطالبات.

٣. ان استخدام إستراتيجية تعليم الأقران زادت من نشاط ودافعية طالبات المرحلة الثانية في مادة المنظور وشدت انتباههن نحو هذه المادة.

٤. ان استخدام هذه الإستراتيجية تساعد على كسر حاجز الخجل والخوف بين الطالبات مما يساعد على ازدياد فرص التدريب على المهارات، مقارنةً بالطريقة التقليدية.

التوصيات :

وفقاً للاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان، حددا التوصيات التالية :

١. الإهتمام بإستراتيجيات التعليم التي ترمي إلى تنمية القدرات العقلية والمهارية عند الطلبة وتجعلهم محور العملية التعليمية.

٢. حث المؤسسات التعليمية على ضرورة إلمام المدرسين والمدرسات باستخدام الإستراتيجيات الحديثة وعدم الاعتماد على الأساليب والطرق التقليدية في التعليم، وذلك من خلال تضمينها في المناهج الدراسية.

٣. اعتماد اعضاء الهيئة التدريسية في معاهد الفنون الجميلة وكليات الفنون باستخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تدريس المواد العملية بوجه عام ومادة المنظور بشكل خاص لما اثبته البحث الحالي من دور إيجابي لها في تنمية الأداء المهاري للطالبات.

المقترحات :

استكمالاً للبحث يقترح الباحثان القيام بالدراسات الآتية :

١. القيام بدراسة أثر إستراتيجية تعليم الأقران على تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مواد دراسية أخرى، كتاريخ الفن مثلاً.

٢. القيام بدراسة أثر إستراتيجية تعليم الأقران على تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة المنظور بين الذكور والإناث (دراسة مقارنة).

الهوامش :

١.سيشار للمجموعة التجريبية، (ت) وللمجموعة الضابطة (ض).

٢.سيشار إلى الطالبات المتميزات في مادة المنظور (القرينة/المعلمة) بفئة (أ).

المصادر:

١. ابراهيم، مجدي عزيز: استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مطبعة ابناء وهبة حسان، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ، ٢٠٠٤.

٢. ابو جادو، صالح محمد علي: علم النفس التربوي، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٣.

٣. أبو حطب، فؤاد : القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣.

٤. أبو شعبان، نادر خليل : اثر استخدام استراتيجية تدريس الاقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الانسانية(الادبي) بغزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الاسلامية، ٢٠١٠.

٥. البحرات، محمود مسلم : تقديم التعلّم باستخدام إستراتيجيتي الأقران والمناظرة وأثره في التحصيل والتفكير الإستقرائي في مادة التربية الإجتماعية للصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، عمان، ٢٠١٣.

٦. البكري، حازم سلطان احمد : مقارنة بين طريقتين : الاعتيادية والتعليم المبرمج في تدريس مادة المنظور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩.

٧. ــــــــــــــــ : بناء انموذج تعليمي لتقويم رسم المنظور لطلبة التربية الفنية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٨.

٨. الجميلي، صدام : انفتاح النص البصري: دراسة في تداخل الفنون التشكيلية، مجلة الفيصل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١٨.

٩. حسين، اسراء : استراتيجية تعلم الأقران، ٢٠٠٩.
http://esraa-2009.ahlamountada.com/t1205-topic

١٠. حسين، ليلى شويل : استراتيجية معالجة المعلومات واثرها في تطوير رسم المنظور، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣.

١١. الحيالي، أحمد محمد نوري محمود وعمار يلدا كرومي هندي : أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، بحث منشور، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ٢، جامعة موصل، كلية التربية الأساسية، ٢٠١١.

١٢. الحيلة، محمد محمود : التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ١٩٩٩.

١٣. الخفاجي، رائد إدريس محمود وعبد الله مجيد حميد العتابي : الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية (مفهومها، أهميتها، تطبيقاتها باستخدام الحقيبة

الإحصائية SPSS)، ط ١، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٥.

١٤. داود، محمد محمد : معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ متقاربة المعنى والصيغ والأساليب المتشابهة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨.

١٥. الديب، محمد مصطفى : استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، ط ١، عالم الكتب نشر توزيع طباعة، قاهرة، ٢٠٠٦.

١٦. رفاعي، عقيل محمود : التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ٢٠١٢.

١٧. السرطاوي، زيدان أحمد : تدريس الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة، ط ١، دار الكتاب الجامعي، طباعة برجي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦.

١٨. الشال، عبد الغني النبوي : مصطلحات في الفن والتربية، جامعة ملك سعود، رياض، ١٩٨٤.

١٩. الشيخلي، اسماعيل ابراهيم : المنظور، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٩٩.

٢٠. صليبا، جميل : المعجم الفلسفي، ج ١، الشركة العالمية للكتاب ش م ل، بيروت، ١٩٩٤.

٢١. طالو، محي الدين : المنظور الفني وتطبيقاته العملية في مجالات الفنون التشكيلية والديكور، ط ١، جوهر الشام، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٢.

٢٢. الطناوي، عفت مصطفى: التدريس الفعال (تخطيطه– مهاراته– استراتيجياته – تقويمه)، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٩.

٢٣. عباس، رمزي جميل : أثر استخدام طريقتي العرض والاستكشاف في تدريس مادة المنظور لطلبة الصف الثاني _ قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة _ جامعة بغداد للعام ١٩٩١–١٩٩٢، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد السابع والاربعون، ٢٠٠٦.

٢٤. فرج، عبد اللطيف بن حسين : طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٩.

٢٥. الفقهي، اسماعيل محمد ومحمد بن عبد المحسن التويجري وعبد المجيد سيد احمد منصور: علم النفس التربوي علم النفس والأهداف التربوية – سيكولوجية التعلم – سيكولوجية المتعلم – التقويم التربوي – سيكولوجية التنظيم العقلي، ط ٩، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤.

٢٦. ماكيرشنر، أدريين : طرائق التعليم التي تفضي إلى التعلم – ما يجب أن يعرفه صراحة معلم اليوم، تر: موسى فايز أبو طه، ط ١، دار الكتاب الجامعي، غزة– فلسطين، ٢٠٠٩.

٢٧. المنظمة العربية للتنمية الإدارية : استشراف مستقبل التعليم (التعليم العالي– التعليم العام– التعليم التقني)، جامعة الدول العربية، شرم الشيخ، جمهورية المصر العربية، ٢٠٠٥.

28. Cooper, jand : measurement and analysis, 5th ed, halt Rinehart and winton ,new york ,1963.

29. Johnston, Jennifer ; How to Implement Peer Learning in Your Classroom, Resource & Research Guides, National Centre for Excellence in Mathematics and Science Teaching and Learning (NCE–MSTL), Vol. 1 #7, 2009.

Abstract

The aim of the current research is to Comparison between the Peers Teaching Strategy and the Usual Method in Teaching the Subject of *Perspective* for Female Students Institute of Fine Arts .In order to achieve the aim of the present study, the researchers put a zero hypothesis that there is no difference of statistical significance at a (0.05) level between two achievement means of two groups of female students of the Fine Arts Institute for Girls. The first group studied the subject of *Perspective* according to peers teaching strategy and the other group studied the same subject according to the traditional method.

The current study population consists of second stage female students in Fine Arts Institute for Girls/ Directorate of Education in Al-Najaf Al-Ashraf, academic year (2017-2018). Their number amounts to (51) students. The random sample comes to (30) female students. Divided by(15) students of the experimental group and (15) students of the control group. The researchers have set the variables related to the results of the achievement, such as: teacher; scientific material; age.

Through applying the experiment and via using T-test to compare the two groups, results have shown that the experimental group, which studied the subject of *Perspective* according to the peers teaching strategy, surpassed the control group which studied the same subject according to the traditional method at a level of (0.05).